وصفت وزارة الخارجية الفرنسية، في تقرير لها، الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي بـ"الثوري الساذج" الذي يعاني من "حالة انهيار عصبي"، معتبرة أن الأوضاع الحالية في تونس تدعو إلى القلق.

وذكرت صحيفة "المغرب" التونسية اليوم الثلاثاء، أن الخارجية الفرنسية نشرت في الخامس من الشهر الجاري على موقعها الإلكتروني تقريراً وصف المرزوقي بأنه "ثوري ساذج ومثالي، حيث مازال يؤمن بالشرف في السياسة، وبالسياسة الشريفة في الوقت الذي يواجه فيه (حركة) النهضة المتخصّصة في المساومة" على حد قولها.

ولفت مراقبون إلى أن هذا الوصف غير الديبلوماسي لرئيس دولة، يأتي فيما يستعد الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي للقيام بزيارة رسمية إلى فرنسا في السابع عشر من الشهر الجاري، هي الأولى له منذ توليه منصبه في شهر ديسمبر من العام الماضي.

وتقول الصحيفة التونسية إن تقرير الخارجية الفرنسية اعتبر أن المرزوقي يعاني من "حالة انهيار عصبي كبيرة نتيجة الاستقالات المسجلة في صفوف مستشاريه، وبسبب تباين الرؤى بينه وبين رئيس الحكومة المؤقتة حمادي الجبالي، من جهة، وحركة النهضة من جهة أخرى".

وكان عدد من مستشاري الرئيس التونسي المؤقت قد استقالوا من مناصبهم خلال الشهر الماضي، منهم المستشار الإعلامي الأول أيوب المسعودي، والوزير المستشار لدى الرئيس المكلف بالشؤون الخارجية عبد الله الكحلاوي، والمستشار الأول في رئاسة الجمهورية مكلف بالملفات الإقتصادية شوقي عبيد.

ومن جهة أخرى، لفتت الخارجية الفرنسية إلى أن التقارير الواردة إليها من السفارة الفرنسية في تونس "تبعث على الانشغال"، حيث تشير إلى أن الأوضاع العامة في تونس لا تطمئن، لأنها "منفلتة بتفاوت في مختلف جهات البلاد".

وأضافت أن أسباباً أخرى تثير المخاوف في تونس، منها "غياب الحرفية لدى الحكومة الحالية ورئيسها حمادي الجبالي، من ذلك أن القرارات لا يأخذها الجبالي"، حيث يؤكد تقرير الخارجية الفرنسية أن راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة "يبقى حاضراً بقوة خاصة في وزارة الخارجية التي وضع يده عليها عبر صهره رفيق عبد السلام"، على حد ما جاء بالتقرير.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/07/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com